

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

المحظورات اللغوية في المجتمعات العربية
-المجتمع الجزائري دراسة لسانية اجتماعية-
Linguistic Taboos in Arab Societies
– a Sociolinguistic Study to the Algerian Society-

أمال بوخريص (Amel Boukhris)

أستاذة محاضرة، جامعة العقيد أحمد دراية أدرار، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها

University of Adrar Ahmed-Draia ,Faculty of letters and langage ,Departement of Arabic
ame.boukhris@univ-adrar.edu.dz

الإيميل: assala.salem@yahoo.fr

المؤلف [المرسل](#): أمال بوخريص Amel Boukhris

ame.boukhris@univ-adrar.edu.dz

تاريخ القبول : 2023-03-09

تاريخ الاستلام: 2022-12-10

ملخص:

جاء هذا المقال لمباحثة ظاهرة المحظورات اللغوية، وهو من الموضوعات اللغوية الحساسة في الطرح أو المعالجة، المندرجة من حيث الانتماء تحت مجال اللسانيات الاجتماعية؛ التي تهتم بدراسة اللغة انطلاقاً من معطيات سوسiolوجية، حيث إنّ المجتمعات على حد سواء حدّدت لنفسها قوائم لغوية وصنّفها في الخانة الحمراء (طابوهات لغوية)، مما يلحق بالمتكلم أو السامع كثيراً من الحرج أو التشاؤم، فيلجأ كل واحد منهما إلى ألفاظ محسّنة تنوب عنها للتخفيف من حدّتها. ومن هذا المنطلق فإننا سنحاول البحث عن هذه الظاهرة في اللهجات الجزائرية، كما سنتباحث أوصولها عند العرب من خلال ما جاء في نصوص الكتاب والسنة.

الكلمات المفتاحية: محظور اللغوي، لسانيات اجتماعية، محسن لفظي، كناية، تعريض، لهجة جزائرية.

Abstract:

This article discusses the phenomenon of linguistic taboos, which is one of the sensitive linguistic topics when it is debated or treated. The topic fits into the field of sociolinguistics, which is concerned with the study of language based on sociological data. Indeed, societies alike have determined some linguistic lists and classified them in the red box as linguistic taboos, which means that they cause a lot of embarrassment or pessimism to the speaker or listener when being used; therefore, the speaker resorts to improved expressions to mitigate their intensity. . From this point of view, the study attempts to investigate this phenomenon within the Algerian dialects by discussing its origins among the Arabs through what came in the Holy Koran and the Sunnah (Prophet Mohamed's speeches).

An abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article In 150 words a rate of four to five lines

Keywords: linguistic taboo, sociolinguistic, verbal enhancer, euphemism, hinting, dialect, Algerian society

* مقدمة:

لقوائم مسكوتاتها اللغوية، لا لشيء إلا لأن الطبيعة البشرية المشتركة بين الناس هي التي تفرض ذلك، ولهذا قد تجد بعضاً منها يتشاركه العرب والغرب معاً، على الرغم من بعد المسافات واختلاف الديانات وتنوع السياسات وتباين الإيديولوجيات.

وعليه فإنّ الهدف من هذا العمل هو البحث في هذه الظاهرة وإمطة اللثام عنها، ومعرفة الأسباب التي جعلت المجتمع يسكت عنها، فيضطر لوضع محسنات لفظية تنوب عنها، بالإضافة إلى معرفة الخلفيات الاجتماعية والسياسية والنفسية القائمة عليها مختلف المجتمعات العربية وغير العربية؛ بما فيها المجتمع الجزائري التي تعكسها قوائم المحظورات اللغوية على اختلافها، أضف إلى ذلك استخلاص التقاطعات الحضارية الممكنة بين ثقافات الشعوب والتي تنعكس على مثل هذه الظواهر اللغوية المتكررة.

* أهمية البحث:

يعد هذا الموضوع واحد من الموضوعات الكثيرة التي حاولت تأكيد العلاقة الموجودة بين المجتمع واللغة من جهة وبين الفرد واللغة من جهة ثانية، إذ أن الإنسان وإن امتلك كل المؤهلات البيولوجية والمعرفية التي تسمح له بإنتاجها وفهمها؛ فإنه لن يستطيع تطويرها والابداع فيها دون معية بقية أفراد مجتمعه؛ لأنها ملكية جماعية بآليات فردية، وهذا تماماً ما تؤكد مجموع المحظورات اللغوية.

* خطة البحث:

لإنجاز هذا البحث اتبعنا الخطة التالية:

• ماهية المحظورات اللغوية:

أ/ لغة.

ب/ اصطلاحاً.

➤ المحظور اللغوي وعلاقته باللسانيات الاجتماعية.

➤ أسباب المحظورات اللغوية:

1- الأسباب الاجتماعية.

2- الأسباب الدينية والعقائدية.

3- الأسباب النفسية.

4- الأسباب الأخلاقية

المحظور اللغوي أو اللامساس اللغوي أو التلطف في التعبير أو المسكوتات اللغوية أو المحرمات اللغوية؛ كلّها مصطلحات مترادفة عرفها المجتمع العربي قديمه وحديثه، وإن كانت العرب قديماً قد لجأت للكناية والتعريض وغيرها بديلاً عن هذه المسميات فيشار للشيء المراد قوله بطريقة غير مباشرة، مما يجعل المتلقي يفهم الرسالة دون التصريح بها. وقد جاءت ترجمة هذا المصطلح في اللغة الفرنسية (tabou linguistique)، وفي الإنجليزية (language taboo)، كما عرّب أيضاً تحت اسم "الطابوهات اللغوية". "وقد نشأت هذه الكلمة في بولينيّا¹، وشاع استخدامها في الكتابات الأنثروبولوجية في كلّ اللغات، ولكن الفكرة نفسها شائعة عند غالبية الشعوب البدائية المعروفة"².

* إشكالية البحث:

لقد اخترنا في هذا المقال مجموع كلمات محظورة في المجتمع الجزائري وتدارسناها، فبحثنا في أسباب حظرها وأصل وضعها، كما أننا تساءلنا إن كانت هذه الظاهرة حديثة الطرح عند العرب أم أنهم اهتموا بها منذ القدم وأفردوها في كتبهم وأبحاثهم، ولعل الإشكالية الجوهرية التي يمكن طرحها في هذا المقام هي كالاتي: كيف يمكن للمجتمع اللغوي أن يمارس سلطته في تحديد قوائم الكلمات المحظورة، وماهي المعالم التي يتم على إثرها وضع قوائم المحسنات اللفظة التي تنوب عنها؟ وهل في المحظورات اللغوية تأكيد على مبدأ استقلالية الأنظمة اللسانية لمختلف اللغات البشرية؟ أم أنّ هذه الاستقلالية أمر نسبي؟.

* الهدف من الدراسة:

إنّ اللافت للانتباه أنّ هذا المصطلح عاد بقوة في البحوث اللسانية التطبيقية الأخيرة؛ لارتباطه بمجال بحثي خصب، ينضوي تحت مجال اللسانيات التطبيقية، ألا وهو "اللسانيات الاجتماعية" (sociolinguistique)، والتي تعتبر توأمة تجتمع فيها البحوث اللغوية المصطبغة بمعطيات اجتماعية؛ ولأن المجتمعات الإنسانية متعددة فقد تباينت نظرتها لهذه المحظورات واختلفت، غير أنّه قد يحدث في بعض المواطن أن تتحد المجتمعات البشرية في تحديد بعض المفردات المكونة

ب/ اصطلاحاً: اهتم كثير من الدارسين والباحثين بهذا اللفظ، "فقد أشار فرويد في كتابه "التابو والطوطم" إلى أن هذه الكلمة تفضي إلى معنيين: المقدس أو المنزه تارة، والنجس والقذر والمحظور والمخيف تارة أخرى"⁹.

كما يطلق المحظور اللغوي في الاصطلاح على مجموع "الألفاظ التي يتعمد إخفاؤها، وذلك عند استعمال ألفاظ وأساليب بديلة لأسباب أهمها: القبح أو التعظيم أو الرغبة عن اللفظ الخسيس الفاحش أو التعمية أو التغطية"¹⁰.

وهناك من ينعتها بالتحريم اللغوي الذي يقصد به "الحظر الضمني الذي يفرضه المجتمع اللغوي على استعمال ما، لعلاقته بأمر دينية كحظر اليهود ذكر اسم يَهُوَه والاستعاضة عنه بِاللَّوْهِيمِ، ومن المحظورات ما توارثها الناس عن بعضهم كحظر بعض المجتمعات استخدام أسماء الشياطين وما إليها، أو لإثارة المحظور حرجاً اجتماعياً كما في الأفعال المستكرهة: كالبول والتغوط وكذا الكلمات المتعلقة بالتمييز العنصري أو الديني أو غيره"¹¹.

وهناك من يذهب أبعد من ذلك حيث يربط هذا التحريم "بأفعال معينة، أو استخدام أشياء أو ألفاظ بعينها في الحديث لارتباطها بقوة سحرية أو مقدسة حتى يتجنب الفرد الأذى الذي يكمن فيها في حالة الخروج عليها، وما يترتب عليه من عقاب شديد، بينما استعارت مدرسة التحليل النفسي هذا المصطلح لكي تدل به على ضروب التحريم التي تفرضها الأوضاع الحضارية على الرغبات الفردية، وخاصة الجنسية منها"¹².

➤ المحظور اللغوي وعلاقته باللسانيات الاجتماعية:

اهتم محمد علي الخولي كغيره من الدارسين بمثل هذه المواضيع فتحدث عنها ووصف جملتها قائلاً: "إنَّ الجملة المحظورة جملة تسبب الحرج الاجتماعي لقائلها"¹³، فربط هذا الإحراج بالمجتمع بالدرجة الأولى لأنه الفصيل في ذلك.

إن هذه الآراء وغيرها جعلت الباحثين يدرجون موضوع المحظورات اللغوية تحت حقل اللسانيات الاجتماعية، فقد أكد ليبونز (John Lyons) ذلك أيضاً في كتابه "اللغة واللسانيات" قائلاً: "إنَّ للمحظورات الاجتماعية دور في السلوك اللغوي لذا تدخل في إطار علم اللغة الاجتماعي"¹⁴.

5- الأسباب السياسية.

➤ أركان الحظر اللغوي.

➤ المحظورات اللغوية عند العرب:

- الكناية لغة واصطلاحاً.

- التعريض لغة واصطلاحاً.

- المحسن اللفظي.

- الفرق بين الكناية والتعريض عند العرب.

❖ المحظورات اللغوية عند العرب من خلال ما جاء في الكتاب والسنة:

أ/ المحظورات اللغوية في القرآن.

ب/ المحظورات اللغوية في الأحاديث النبوية.

➤ المحظورات اللغوية عند المجتمع الجزائري.

➤ نتائج البحث.

➤ قائمة المصادر والمراجع

➤ الهوامش

وفيما يلي عرض لهذه العناصر بالتفصيل:

● ماهية المحظورات اللغوية:

أ/ لغة:

"حظر، الحَظَر: الحَجَر وهو خلاف الإباحة، والمحظور المحرَّم، والحِظَار: الحَظِيرَة التي تعمل للإبل من شجر لتقيها الريح والبرد، والمحْتَظَر الذي يعمل الحَظِيرَة، وقرئ: ﴿كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾³؛ فمن كسره جعله الفاعل، ومن فتحه جعله المفعول به"⁴، وهذا تعريف مقارب لما جاء به الفيروز أبادي في قاموسه حيث قال: "حظر الشيء، وحظر عليه: منعه، وحجره، واتخذ حظيرة كاحتظر وحظر المال حبس فيها، وحظر الشيء حازه، والمحظور المحرَّم"⁵.

الحظر جمعه محظورات⁶، وهو "بنية ثلاثية من الأحرف (ح ظ ر) يدور معناها اللغوي على المنع والحجر، ومنها كلمة "الحظيرة" للماشية ونحوها، تحبس فيها فتحاط بسيج ونحوه ليحال بينها وبين الخروج أو لحمايتها من الاعتداءات الخارجية عليها لوجود هذا المانع، وقد جاء في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾⁷؛ أي ممنوعاً، والمصدر الشائع استعماله حظر، وورد حِظَار، ومنه قول العرب لا حظار على الأسماء، والمحظور اسم مفعول من الحَظَر⁸.

ولكن ليقول لَقِسْتُ نفسي²¹، فجملة " خبثت نفسي " محظور لغوي من منظور ديني محسنه اللفظي لقست نفسي.

3/ الأسباب النفسية:

يعد فرويد (S.Freud) رائدا في دراسة المحظور من المنظور النفسي، وقد ربط المحظور بالشعوب البدائية أو المتوحشة، وبخاصة في كيفية تعاملهم مع الحكام والأعداء ونظرتهم للأموات...ويمكن استجلاء العامل النفسي للمحظور اللغوي من خلال الجوانب النفسية التالية²²:

➤ **الخوف:** كالألفاظ الدالة على القتل، والموت، والمرض.

➤ **التشاؤم والتفاؤل:** هذين الغريزتين طبيعيتين في الإنسان غير أنهما تؤثران على عاداته الكلامية، وهما ذات أثر في التعبير الدلالي أيضا، كأن تقول: "فلان بعافية" وانت تقصد أن مريض، أو قول العرب: لعق فلان إصبعه، أو استوفى أكله " للدلالة على موته.

➤ **الحياء:** يتحاشى أبناء الجماعة اللغوية المحظور اللغوي الدال على الأمور الجنسية والقدرة والدنس منعا للرج، فيلجؤون إلى المحسنات اللفظية بديلا عنها.

4/ **الأسباب الأخلاقية:** وهو راجع إلى كل ما تمقته أخلاقنا، وتشمئز منه نفوسنا فتنفّر منه أجسادنا وتعرض عنه ألسنتنا.

5/ **الأسباب السياسية:** إن للسياسة سلطة على اللغة، بحكم أنها الحامل المادي للأفكار، والمحظورات اللغوية في أصلها محرمات اجتماعية فمتى حظرتها السياسة حظرها المجتمع، فالمجتمع هو الذي يصنع السياسة، وأحيانا العكس السياسة هي التي تأسس للمجتمع، فتملي عليه ما يقول وما لا يقول، فالمحظور غير مسموح به بحجة الأمن القومي أو الأمن الدولي أو الأمن الوطني، وأي مخالفة لذلك فهي مخالفة للقانون يترتب عنها الردع والعقاب.

➤ **أركان الحضر اللغوي:**

إن فهم المضمّر من الكلام في مثل هذه الخطابات المحظورة متوقف كثيرا على المستقبل نفسه، وذلك من حيث ثقافته الاجتماعية ومعرفته اللغوية وقدرته على التحليل والتأويل، فيستطيع بذلك التمييز بين الكلام الضمني والكلام المعلن أو المباشر، كما تتوقف سدادة التأويل أيضا في مثل هذه الحالات؛ على قدرة المتكلم (المرسل للكلام المحظور) في إيصال المعنى باستعمال أسلوب غير صريح مشقّر، ولكنّه قابل للتأويل متضمن لمعنى المعنى، لأنّ المحظور اللغوي لن يكون إلّا ضمن

كما أنّ زكي حسام الدين ذهب نفس هذا المذهب وعبر عن ذلك في قوله: "والدور الذي تلعبه الطابوهات الاجتماعية في السلوك اللغوي شيء ما (كذا) يقع في مجال علم اللغة الاجتماعي"¹⁵.

كلّ هذه الآراء وغيرها تجعلنا نقرّ أن المحظورات اللغوية في أصلها موضوعات لسانية؛ لأنها ترتبط في أصلها باللغة ولأن اللغة ظاهرة إنسانية عامة، فإنها موضوع اهتمام جميع المجتمعات على اختلاف انتمااتهم الزمانية أو المكانية، وعليه فإن المجتمع وحده من يحدد قوائم الكلمات الحمراء الممنوعة داخل أي جماعة لسانية على الرغم من وجود عوامل أخرى تتدخل في ذلك، غير أنّ المحظورات اللغوية اصطبت بالصيغة الاجتماعية فاعتبرت لسانية اجتماعية كون بقية العوامل ثانوية والمجتمع هو المتحكم فيها وهو الفيصل في قبولها أو رفضها.

➤ **أسباب المحظورات اللغوية:**

1/ **الأسباب الاجتماعية:**

" للمجتمع دور في وضع محظوراته اللغوية التي تغدو فيما بعد محظورات اجتماعية، حيث يذهب هـدسون إلى أنّ قضية المحظورات اللغوية تستحق المزيد من البحث الجاد من قبل علماء علم اللغة الاجتماعي، لأنها قد تخبرنا بالكثير عن اللغة وعلاقتها بالمجتمع"¹⁶.

ويتمثل هذا العامل في العادات والتقاليد والمبادئ التي تدفع نحو تجنب استخدام لفظ معين "فمن العادات والتقاليد العربية الإسلامية المحافظة على المرأة حتى على المستوى اللغوي؛ حيث يتجنب ذكر اسمها ويتم اللجوء إلى ألفاظ بديلة تعد محسنات لفظية، مثل نعّم إياها ب"الجارة، القارورة العتبة، الحرث، النعجة، الشاة...الخ"¹⁷.

2/ **الأسباب الدينية والعقائدية:**

يقول تعالى: ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾¹⁸؛ ولهذا فإنّ الإنسان مسؤول عما يقول ومحاسب عليه، حيث دعا الله المؤمنين إلى استعمال لفظ وترك آخر في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رُعَيْنَا وَقُولُوا آنظُرْنَا وَآسَمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾¹⁹، فراعنا هنا محظور لغوي وانظرنا محسن لفظي ينوب عنه²⁰.

كما حث الرسول ﷺ على استعمال ألفاظ وترك آخر كلفظ " خبثت نفسي" في قوله: "لا يقولن أحدكم خَبَثْتُ نفسي،

بالضرورة، حيث إن العرب لجأت للكناية وغيرها من المحسنات البلاغية؛ لتستر المستقبّح من كلامها وتغطيه بغطاء مستحسن لفظاً، ومن هذا القبيل سنقف عند بعض المصطلحات المتعلقة بالمحظورات اللغوية تعريفها ونذكر منها ما يلي:
أ/ الكناية لغة واصطلاحاً:

1/ الكناية لغة:

عرفها الجوهري قائلاً: "كَنَّ، الكَنَّ السَّتر والجمع أكنان...والأكنة: الأغطية، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾²⁷، الواحد كنان. الكسائي: كنت الشيء سترته وصنّته من الشمس، وأكننته في نفسي؛ أسرّته. كنى: الكناية؛ أن تتكلم بشيء وتريد به غيره، وقد كنيت بكذا عن كذا وكُنُوتُ، وأنشد أبو زياد [الطويل] وإني لأكنو عن قذور بغيرها* وأعرب أحياناً بها فأصاح"²⁸.

بينما عرّفها الفيروز أبادي قائلاً: "الكِنَّ بالكسر: وقاء كل شيء وستره، كالْكِنَّة والكِنان بكسرهما، والبيت جمع أَكْنَانٍ وَأَكِنَّةٍ، وَكِنَّةٌ كُنَّا وَكُنُونًا وَأَكْنَهُ وَأَكْنَتُهُ ستره"²⁹.

2/ اصطلاحاً:

أما اصطلاحاً فقد عرّفت على أنّها "اللفظ الدال على معنيين مختلفين حقيقة ومجازاً من غير وساطة، لا على جهة التصريح...والكناية عند بعضهم هي المجاز لأن المقصود منها هو المعنى المكنى عنه وليس المقصود هو المعنى الحقيقي للفظ"³⁰. كما عرّفت على أنّها "كلام استتر المراد منه بالاستعمال، وإن كان معناه ظاهراً في اللغة سواء أكان المراد به الحقيقة أو المجاز فيكون تردد فيما أريد به فلا بد من النية أو ما يقوم مقامها من دلالة الحال كحال مذاكرة الطلاق ليزول التردد ويتعين ما أريد منه"³¹، وبالتالي فإنه إذا أريد إثبات معنى من المعاني فيها، فإننا لا نذكره باللفظ الذي وضع له في اللغة، ولكن يجيء إلى معنى هو تليه وردفه في الوجود فيومئ به إليه، ويجعله دليلاً عليه"³².

ومن أمثلة الكناية في الكلام العربي الفصيح قولهم: "بنى فلان بأهله، وذلك أنّ الرجل أراد الدخول بأهله؛ فبنى بيتاً من آدم أو قبة أو نحو ذلك من الحجر، ثم يدخل بها فيه، فقيل لكل داخل بأهله: بنى فلان بأهله"³³؛ لأن ذلك من المحظورات اللغوية بالمجتمعات العربية.

ثالث الخطاب، والعناصر المكونة للرسالة الكلامية (بإث، مستقبل، رسالة).
وعليه يمكن استخلاص نتيجة مفادها أنّ عملية الحظر نفسها تقوم على ثلاثة أركان، لا يكون الحظر إلا باجتماعها جميعاً وهي²³:

أولاً/ الحاضر: وهو الذي يحظر الشيء لعلّه قد يصحح بها، وقد يضمّرها كما قد يكون الحاضر شخصية حقيقية، أو اعتبارية على سبيل الجهة أو السلطة.

ثانياً/ المحظور: وهو الشيء المنهى عنه من الحاضر فعلاً أو وقوعاً أو ارتكاباً وما شابه، وعادة ما يتولى الحاضر بشكل ما التنبيه إلى المحظور.

ثالثاً/ المحظور عليه: وهو المعنى بالحظر فلا يشمل الحظر غيره.

➤ المحظورات اللغوية عند العرب:

اهتمت العرب كغيرها من الشعوب بلغتها وسعت دائماً لتطويرها وتهذيبها، فأوجدت لنفسها باباً يسمى الكناية وباباً آخر يسمى التعريض؛ وذلك لتجاوز إشكالية الألفاظ الصحيحة لغة ونطقاً والمنبوذة اجتماعياً فلا يتحرج الناطق بها عند تلفظها ولا يستاء المستمع إليها عند سماعها.

حيث إن القاضي الجرجاني أشار إلى هذا الموضوع في الصفحات الأولى من كتابه "المنتخب في كُنَايات الأدباء وإشارات البلغاء"²⁴ قائلاً: "التحرّز عن ذكر الفواشح السخيفة بالكُنَايات اللطيفة وإبدال ما يفحش ذكره في الأسماع بما لا تنبؤ عن الطباع"²⁵.

كما أورد الثعالبي (ت429هـ) في كتابه "فقه اللغة وأسرار العربية" باباً جعله بعنوان "فصل في الكناية عمّا يستقبّح ذكره بما يستحسن لفظه"، وفي ذلك تلميح واضح لمجموع المحظورات اللغوية التي قد تنوب عن ذكرها كلمات مستحسنة، كما أورد كتاباً آخر في نفس السياق جاء بعنوان "الكناية و التعريض"، غير أننا نعتقد أنه رغم هذا هذا الالتقاء ثمة فوارق جوهرية بين الكناية والتعريض من جهة، وبين الكناية والمحظورات اللغوية من جهة أخرى، ولا سيما إذا علمنا أنّ ظاهرة الألفاظ اللغوية المحظورة ذات وجهين؛ وجه يمثل الألفاظ المستقبّح استعمالها، ووجه يمثل الألفاظ المستحسن استعمالها"²⁶، إذ ليس كل لفظ مكى محظور

ب/ التعريض لغة واصطلاحاً:

1/ لغة:

أنَّ القرآن مخلوق، فقال: أشهد أن هذه الأربعة مخلوقة وبسط أصابعه الأربع، فقال: التوراة والإنجيل والزيور والفرقان، فعرض وتخلص من القتل⁴¹.

ج/ المحسن اللفظي:

هو لفظ بديل عن المحذور اللغوي، يفضل استعماله في سياق معين؛ لعوامل متعددة، يتكون من كلمتين أو أكثر، قابل للتغيير والتحول، متنوع بين الحقيقة والمجاز⁴².

د/ الفرق بين الكناية والتعريض عند العرب:

اتفقت العرب "أنَّ التعريض أخفى من الكناية؛ لأنَّ دلالة الكناية وضعية من جهة المجاز ودلالة التعريض من جهة المفهوم المركب، وليست وضعية، وإنما يسعى التعريض تعريضاً؛ لأنَّ المعنى فيه يفهم من عرض اللفظ المفهوم؛ أي جانبه"⁴³.

❖ المحظورات اللغوية عند العرب من خلال ما جاء في الكتاب والسنة:

مما لا شك فيه أنَّ القرآن الكريم أنزل على سيدنا محمد ﷺ، وهو صالح لكل زمان ومكان، مبعوث للناس جميعاً دون استثناء، وقد جاء بلسان عربي فصيح استطاع أن يبين عن دلالات عميقة بلغة رصينة وبلاغة متناهية النظر، كما أنه تناول عديد القضايا المحظورة ولكن بأسلوب حسن روعي فيه المقام، ومن بين المحسنات اللفظية التي نابت عن المحظورات اللغوية في الكتاب والسنة ما يلي:

أ/ المحظورات اللغوية في القرآن الكريم:

جاء في قوله تعالى: ﴿مَا أَلْسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَأَنَّا بِاَكْلَانِ الطَّعَامِ أَنْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾⁴⁴. فذكر يأكلان الطعام تنبيهاً إلى عاقبة ذلك وهو الحدث، وأعرض عن ذكر البراز⁴⁵. وعن نفس الموضوع نجد الله سبحانه وتعالى يقول في موضع آخر: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾⁴⁶، ف قوله أو جاء أحدكم من الغائط كناية عن الحدث⁴⁷؛ والغائط في الأصل المكان المنخفض، حيث كان العرب يذهبون إلى الأماكن المنخفضة عند قضاء الحاجة⁴⁸، ولأنَّ ذلك من المحظورات

الإعراض عن الشيء لغة هو "الصد عنه، ويقال أعرض فلان؛ أي ذهب عرضاً وطولاً"³⁴، ومنه "الاعتراض: المنع، والأصل فيه أنَّ الطريق إذا اعترض فيه بناء أو غيره منع السابلة من سلوكه... والتعريض خلاف التصريح، وجعل الشيء عريضاً، وبيع المتاع بالعرض، وإطعام العارضة والمداومة على أكل العرضان... وأنَّ يثبَح الكاتب ولا يبيِّن، وأنَّ يجعل الشيء عرضاً للشيء"³⁵.

2/ اصطلاحاً:

التعريض في الكلام ما يُفهم به السامع مراده من غير تصريح³⁶، فيفهم المعنى من اللفظ بالسياق والقرائن من غير أن يقصد استعمال اللفظ فيه أصلاً، ولذلك يكون لفظ التعريض حقيقة تارة، ويكون مجازاً تارة أخرى³⁷.

ومن الأحداث التي نقلت إلينا عن السلف بهذا الخصوص، ما روي عن الخليفة زياد بن عبد المالك، حيث "دخل عليه القاضي شريح، ولما خرج سأله أحدهم، كيف تركت الأمر؟، قال تركته يأمر وينهي. فقال إنَّ شريحا صاحب عويس، فسأله: فقال: تركته يأمر بالوصية، وينهى عن البكاء؛ أي عَرَضَ بأنه يحتضر"³⁸.

وكذلك ما روي عن مؤمن آل فرعون، حين سعى به رجلان إلى فرعون، فأحضره فرعون وأحضرهما، وقال للساعين: من بركما؟، قالوا: أنت. فقال للمؤمن: من ربك؟، قال: ربي ربهما. فقال فرعون: سعيتهما برجل على ديني لأقتله؟، فقتلتهما. قالوا فذلك قوله تعالى: ﴿فَوَقْنَهُ اللَّهُ سَيَّآتٍ مَا مَكْرُوهٌ وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ﴾³⁹، فتملص بذلك وحكته اللغوية، حيث كان يقصد هنا بقوله: ربكما، الله وليس فرعون غير أن فرعون استبق سؤال الرجلين فعندما أجابا بأن فرعون ربهما وتبعهما الرجل فإنه أجاب بما يحظر الحديث عنه وعلى الرغم من ذلك فإن فرعون لم ينتبه له.

وللإشارة فإنَّ التعريض لا يكون يكون فقط بالقول، بل يكون أيضاً بالإشارة، ومن ذلك مثلاً ما روي عن "ابن داود عندما كان يمتحن الناس بخلق القرآن، فقال للحارث: أشهد

ذلك فيه أيضا شيء مما توارثته العرب التي تستحي ان تسمي زوجاتها أو بناتها أو تنعتهما بصفة مباشرة أمام الملاء فاستعارت مسميات أخرى لتحقيق ذلك ودفع الحرج عنها، فمنهم من كان ينعتها بالأهل ومنهم من كان يسميها البيت أو غيرها من المسميات التي اتسعت في مضمونها للأبناء والزوجات والمقربين منهم كالجد والجددة، غير أنها في مضمونها الحقيقي تخص الزوجة وحدها دون غيرها.

ومن ذلك ما جاءنا أيضا عن عبد الله بن عمر عن الرسول ﷺ قال للنساء: " ما رأيت من ناقصات دين وعقل أغلب لدي لب منكن، قالت امرأة: يا رسول الله وما نقصان العقل والدين؟ قال: أما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل، وتمتكت الليالي ما تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين"⁵⁹.

كما نقل عن رسول الله ﷺ أنه قال: "إياكم وخضراء الدمن"، وفي هذا تحذير لمن أراد أن يتزوج ممن كنى عنها الرسول ﷺ بخضراء الدمن، وهي المرأة الحسناء في المنبت السوء وكنى بها عن ذلك لما فيها من المناسبة للحقيقة، لأن أول عشرتها يكون حسنا موقفا، وبعد ذلك تعود للفساد والرداءة⁶⁰.

➤ المحظورات اللغوية عند المجتمع الجزائري:

لم يختلف المجتمع الجزائري عن غيره من المجتمعات العربية وغير العربية، إذ أفرد لنفسه هو الآخر قوائم كلمات جعلها محظورة على العام والخاص، والحديث فيها يتطلب مجموع محسنات لفظية تنوعت بين الفصح من اللغة والمقترض من اللغات الأخرى والمبتدع من اللهجات المحلية أو غيرها، كل حسب طبيعته وأسباب حظره، وهذه بعض منها:

***المرحاض:** على الرغم من أن قضاء الحاجة مطلب بيولوجي لكل فرد، إلا أن المكان المخصص لها يشعرك الذهاب إليه أمام الجماعة بشيء من الحرج، فحتى العرب قديما نوّعت في تسميته لتتجاوز العتبة الإحراجية التي يلحقها ذكره فأسمته "الحشّ، والمراح والخلاء والمبرز والمذهب والمتوطأ والميضأة"⁶¹. أما الجزائريون فقد سكوا له ألفاظا أخرى، فنعتوه في لهجته ببيت الراحة، الدواخل، كابيبي وهي كلمة معربة ذات أصل فرنسي cabinet، كما اقترضوا من اللغات الأخرى مسمياتهم للدلالة عليه فنعتوه ب wc و toilette تارة أخرى، كما وجدناه في بعض المناطق ينعت ب لكثيف، وهي كلمة عربية فصيحة إذ

اللغوية لاعتبارات اجتماعية ونفسية، فإن الله سبحانه وتعالى لطّف من تعبيره وأعرض عن المباشرة في ذكره؛ فالله أعلم بنا حالا.

وجاء في موضع آخر قوله تعالى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرْوَدُ فَتَنَّا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾⁴⁹، في هذه الآية الكريمة أتت الدعوة إلى الجنس بمعنى المراودة، فحجب اللفظ نفسه أو ما يجري في سياقه من ألفاظ حين كان المتحدث هو النبي يوسف عليه السلام⁵⁰.

﴿وَأَمْرَاتُهُ قَانِمَةٌ فَضَجَّكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبَ﴾⁵¹، وقد فسر كثير من المفسرين كلمة فَضَجَّكَتْ بأنها حاضت؛ ولأن الحيض من المحظورات اللغوية- حتى وإن كان حدثا فيزيولوجيا طبيعيا يخص المرأة دون الرجل- امتنع الحق عن التصريح به، وأبدله بكلمة أخرى فيها كثير من البشوى والفرحة والضحك، ولا سيما أن الأمر يتعلق بمرحلة عمرية يصعب فيها الإنجاب إن لم نقل يستحيل لتقدمها في السن.

﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾⁵² فكنى عن الجماع بالرفث، ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿فَالْتَنَبَّهْنَّ وَأَتَّبِعْنَ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾⁵³ فكنى عن الجماع بالمباشرة⁵⁴.

﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً وَلِي نَعْجَةٌ وَجِدَّةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾⁵⁵، قال أحد الملكيين: إن هذا أخي؛ أي على ديني له تسع وتسعون امرأة. والنعجة البقرة الوحشية، والعرب تكي عن المرأة بها، وتشبه النساء بالنعاج من البقر، وإنما يعني هذا داود عليه السلام؛ لأنه كان له تسع وتسعون امرأة، وهذا من أحسن التعريض ويسمى تعريض التفهيم والتنبيه لأنه لم يكن هناك نعاج، ﴿وَلِي نَعْجَةٌ وَجِدَّةٌ﴾؛ أي امرأة واحدة⁵⁶.

ب/ المحظورات اللغوية في الأحاديث النبوية:

أجمعت كثير من الدراسات والبحوث أن الأحاديث النبوية لم تخلوا هي الأخرى من المحظورات اللغوية، التي تم استبدالها هي الأخرى بمحسنات لفظية خففت من حدتها وأنقصت من حرجها وزادت من بلاغة خطابها.

ومن بين هذه الأحاديث ما ورد في قول رسول الله ﷺ لقائد الإبل التي علمها نساؤه: "رفقا بالقوارير" فكنى عن الحرم⁵⁷ باستعمال لفظ القوارير وذلك لما هن عليه من حفظ الأجنة، ولما في النساء من الرقة وسرعة التغيير والانكسار⁵⁸، ونظن أن

بلدان أمريكا اللاتينية، ويستعمل بمعنى سلّة الفواكه التي تعطى للأحبة كعربون محبة وإكرام في المناسبات السعيدة كالأعياد⁶⁵. كما أخذوا عن الفرنسيين كلمة (pourboire) وما نعرفه عنها أنها عادة يمارسها الأوروبيون عندما يقدم لهم النادل طلباتهم، فيدفعون له أكثر من الثمن المطلوب، وهذا الفارق يحتفظ به لنفسه من أجل الشرب أو شراء مستلزماته، فانتقل هذا المصطلح من عندهم إلينا، وفي ذلك وصف صريح لتأثر المجتمع السلبي بما لا يتماشى ومبادئه الاجتماعية وأصوله الدينية الإسلامية وانعكاس مباشر للانفلات الاقتصادي والتجاوز القانوني. كما وجدناها تحت اسم (buy)؛ أي الدفع بالإنجليزية، والأغرب من ذلك كله أن بعضهم أسماها أيضا "مُلْحُ اليَدِين"، ولسنا ندري بيت القصيد من ذلك.

*المذاهب للعقل: إن مجرد الحديث عن المذاهب للعقل هو من المحظورات حيث انتشر الفساد في المجتمعات ككل دون استثناء، ومن مظاهر ذلك كثرة المهلوسات والحبوب المخدرة بين مختلف الفئات البشرية وأجناسها، والشباب الجزائري اليوم بات عرضة لمثل هذه الآفات وبات ينعتها بصريح العبارات أحيانا وبأسماء مستعارة أحيانا أخرى. ومن بين ما وجدناه مستعملا ولكنه في إطار المحذور دائما على الرغم من تحسينه كلمة "التَقْفَال" وتطلق على المدمن الفاقد للوعي عندما يأخذ أي نوع من المخدرات كان سواء أكان حبوبا أو حشيشا أو مواد مهلوسة محقنة أو مشمومة وغيرها، كما ينعتونها بالتَحْشَاش (من الحشيش) تارة والزَطَلَة تارة أخرى، وهما الأكثر استعمالا ورواجا مقارنة بغيرهما ويعرفهما العام والخاص تحت هذا الاسم؛ أي أن تداولهما شائع.

*المرأة القبيحة: إن الحديث عن الناس بما لا يحبون في غير حضرتهم مذموم، وهو سلوك مشين منقص لقيمة العبد ومحيط لحسناته ومكثر لسيئاته، وفيه من اللمز والهمز ما فيه، غير أن مجتمعنا ما زال على جاهليته يبحث أفراد في المستقبح من الناس فينشغلون بوصفهم ويتبعون أخطاءهم ويصفونهم بأبشع الصفات متناسين أنفسهم غير عابئين بعيوبهم. ومن الكلام المحذور في اللهجة الجزائرية الحديث عن المرأة القبيحة والقيح هنا قد يخص الظاهر والباطن (الأخلاق) معا، فينعتونها بالقاشُورُ إذا كانت حادة الطبع متقلبة المزاج لا يقوى أحدهم على أخذ حق أو باطل منها، وقد تنعت أيضا

جاء في معجم الصحاح قوله: "الكنيف الساتر، ويسعى الترس كنيفا لأنه يستر"⁶².

*المال والمكتسبات المادية: الناس على درجات مختلفة من الرخاء الاقتصادي، فمنهم الغني ومنهم الفقير ومنهم المعتدل؛ غير أن كثيرا من الناس الميسورة تخاف الحسد والبغضاء وزوال النعم عنها، فتمتنع عن إحصاء ما كسبت أمام غيرها من الناس، بل إن بعضهم يتعوّد من الشيطان ويذكر اسم الله لردّ العين عنه كلما تحدث عن شيء ممّا يملكه من ماشية أو بيت أو سيارة... الخ. والحديث في هذا الموضوع بالنسبة لهؤلاء من المحظورات لأسباب نفسية اجتماعية وقد يصحها كثير من التطرّف وسوء الظن بالعباد مما يجعلهم يعرضون عن الحديث عنها وإن ذكروها فانهم يستصيغون لها مفردات عامة غير محددة الكمية أو المقدار؛ حتى لا تترك أثرا في نفس السامع فتخبث، ومن الالفاظ الجزائرية التي يصدق عليها ذلك؛ الرُّزْقُ؛ وهو لفظ عام غير محدّد النسبة أو الكمية، أو قوله: المَكْتُوبُ وفي هذه التسمية كثير من الابهام والغموض حول نوع المكتسب وحجمه وعدده؛ كل هذا لتضليل السامع عن إدراك حقيقة النعمة وطبيعتها ونسبتها. وقد وجدنا بعضهم يستصغر نعت الأشياء على الرغم من غلائها لتبدو كذلك للسامع فتنتع السيارة بالحديدة من باب الاستصغار والتقزيم وصرف الأنظار عنها.

*الرّشوة: جاء في الحديث النبوي قوله ﷺ: "لعن الله الراشي والمرتشي والرائش في الحكم"⁶³، فاللعن هو الطرد والابعد عن رحمة الله والعياذ بالله، غير أن هذه الظاهرة استفحلت بالمجتمعات العربية والإسلامية أيضا على الرغم من تحريمها شرعا إذ يقول الله جلّ جلاله عنها أيضا: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْلِ وَتُدْخُلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا قَرِيبًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْأَيْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾⁶⁴ فهي فعل مشين ومكروه ومحرم.

وقد استشعر المجتمع الجزائري خطورة ذلك على المال والعباد فأنكره، غير أن المروجين له استبدلوا لفظ الرّشوة بلفظ آخر محسن، فيه كثير من التحبيب والترغيب إليه، فنعتوه بالقَهْوَة، وفي ذلك تصغير للخطيئة وتعبير على قلّة المبلغ المطلوب مهما بلغ مقارنة بحجم الخدمة المقدمة ولو كانت بطريقة غير شرعية. وفي موضع آخر أسموها تَشِيْبَة (tchiba) وهو اسم مؤنث اسباني الأصل انتقل قديما من اسبانيا إلى

-الموت: قَبِيسٌ، دَائِمٌ رَبِّي، دَا مُوْلُ الْأَمَانَةِ أَمَانَتُو، الْبَقِيَّةُ لِلَّهِ، اللَّهُ يَرْحَمُ.

➤ نتائج البحث:

بعد هذا البحث المتواضع نخلص في الأخير إلى جملة من النقاط لخصناها فيما يلي:

*على الرغم من اختلاف المجتمعات العربية قديمها وحديثها، إلا أنها كثيرا ما تتفق على قوائم الكلمات المحظورة.

*كلما تطورت الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، إلا وحملت إلينا كلمات جديدة محظورة.

*المحظورات اللغوية عند العرب ظاهرة لغوية أصيلة أحسنوا التعبير عنها بالاقتراض اللغوي أو الكناية أو التعريض أو المجاز المرسل أو غيرها... الخ.

*المجتمع اللغوي هو الحكم الفيصل في تمييز المحظورات اللغوية عن غيرها.

* لم يتفرد الخطاب القرآني ولا الحديث النبوي وحدهما بهذه الظاهرة، بل عرفتها أيضا بعض النصوص الوضعية التي عكست بلاغة العرب وقدرتهم على الإبداع اللغوي.

*العناية بالمحظورات اللغوية عناية بمضمون الكلام ومراعاة لمقتضى الحال والأحوال.

*المحظورات اللغوية ظاهرة لغوية إنسانية وليست حكرا على لغة بعينها.

*التعبير عن المحظورات اللغوية فيه كثير من الإبداع اللغوي الفلسفي، يجعل الانسان يعبر عن كل ما يريد - وإن كان محظورا- بما هو مستحسن اجتماعيا ومقبول نفسيا.

*المحظور اللغوي يؤكد الزعم القائل إن اللغة ظاهرة اجتماعية.

"فَأَنْشَأَ (fatcha) وهي كلمة إيطالية تعني الوجه القبيح الذي تشمئز منه الأنظار"⁶⁶، ووجدناها في بعض المواضع تنعت بالهامة، وهي مأخوذة من اللغة العربية الفصحى، وأكثر الظن أنها أقرب إلى الهوام، بينما يكنى بها في لهجتنا عن طائر البوم لما يحمله مجتمعنا من تطير اتجاهه، فهو نذير شؤم وانكسار عند كثير منهم.

*صفة البخل: من الصفات المذمومة، المعيبة لشخص الانسان، المبعدة عنه العباد، المقربة منه العزلة والانطواء، وقد تكون بين الشباب كما بين الكبار، وهي لا تفرق بين نون النسوة وواو الجماعة، ولعيب ما يقوم به البخل من فعل وقول للتملص من إخراج دينار من جيبه كتب الجاحظ عنه كتابا أسماه "البخلاء"، بينما أسماه عامة الشعب الجزائري أسماء متفرقة كَالْيَابِسِ وَالْقَلِيْطِ وَالْمَجْحَاحِ وَلَقَشَرُ وذلك من باب تحسين اللفظ غير أنهم لم يسقطوا كلمة البخل عن لسانهم وإن كانت قليلة الانتشار مقارنة بغيرها.

*محظورات متفرقة: وهذه كلمات محظورة متفرقة أرفقناها بمحسناتها اللفظية اختصارا للعمل:

- العبقري: الْبَقَّاقُ، الْخَبَّاشُ.

- الفقير: الْمُنْقُوضُ.

-العاطل عن العمل: الشُّومَازُ، الْجِطِيسْتُ، الْحَيَّاطُ.

-المرض: ذَاكَ الْمَرَضُ (دون ذكر لاسمه)، أو الْمَرَضُ الْخَبِيثُ، أو الْمَرَضُ الشَّيْنُ.

-الجن والشياطين: ذُوْكَ النَّاسِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَنْ تَحْتَ يَدَيْهِمْ

-المخنث: femmelette

-الحمل والحيض والنفاس: مُرِيضَه.

-الزوجة: الْأَهْلُ، أُمُّ لَعِيْلٍ، دَارٌ، لُعَائِلَه، مُوَلَّاتٌ لُحَيْمَه، مُلَّاتٌ دَارٌ.

-اللقيط: بَنٌ لُحْرَامٌ، وَلَدٌ زَنْقَا.

-القتل: كَمَلُ مُعَاة، قُضِيَ عَلَيْهِ.

➤ قائمة المصادر والمراجع:

*قواميس ومعاجم:

13-أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية -
انجليزي فرنسي عربي-، مكتبة لبنان، لبنان، 2009.

14-مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس
المحيط، تح محمد أنس الشامي وآخرون، دار الحديث، القاهرة
(مصر)، 2008.

15-محمد علي الخولي، معجم علم اللغة النظري -إنجليزي عربي-،
مكتبة لبنان ناشرون، ط 1، لبنان، 1982.

16-محمود ابراقن، المبرق، قاموس موسوعي للإعلام والاتصال،
المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004.

17-أبو نصر إسماعيل الجوهري، الصحاح، تح محمد محمد تامر،
دار الحديث، مصر، 2009.

*مقالات:

1-حفيظة بن محمد، الألفاظ الخاصة بالشباب الجزائري في
العاصمة-دراسة سوسولوجية-، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر
والتوزيع، م5، ع12، الجزائر، ديسمبر 2017.

2-زهرة طاهر جبار، المحظور اللغوي في معجم جمهرة اللغة لابن
دريد، في مجلة جسور المعرفة، مخبر تعليمية اللغات وتحليل
الخطاب، جامعة حسيبة بن بوعلي -شلف-، م4، ع 16/4، ديسمبر
2018.

3-سعيد عامر، آليات التهذيب الدلالي في اللغة، في مجلة الممارسات
اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزوو
(الجزائر)، م7، ع3، 2016.

*الاطروحات:

1-عصام الدين عبد السلام محمد إبراهيم أبو زلال، التعبير عن
المحظور اللغوي والمحسن اللفظي في القرآن الكريم-دراسة دلالية-،
رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه، إشراف أ.د عبد
المنعم تليمة، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية
وآدابها، 2001.

* القرآن الكريم برواية حفص
كتب:

1-أحمد فتحي رمضان الحياتي، الكناية في القرآن الكريم-
موضوعاتها ودلالاتها البلاغية، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط 1،
عمان (الأردن)، 2014.

2-أحمد بن محمد الجرجاني، المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات
البلغاء، مطبعة السعادة، ط1، مصر، 1908.

3-بلال إبراهيم الشلول، المنتخب الفريد في التفسير الكبير-تهذيب
تفسير القرآن للإمام الطبراني-، دار الكتاب الثقافي، م3، ج23،
الأردن (عمان)، دت.

4-رمزي منير بعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية، دار العلم
للملايين، ط 1، بيروت (لبنان)، 1990.

5-شامل عبد درع المشوح، المصطلحات البلاغية والنقدية عند أبي
هلال العسكري، دار دجلة، بغداد (العراق)، 2015.

6-الشيخة الفجرية، القنديل وانعكاس الضوء السوسيو
ميتاسردية في روايات غالبية فهر تيمور آل سعيد دراسة في السياق،
الآن ناشرون وموزعون، عمان (الأردن)، 2021.

7-أبو عبد الله محمد الضياء المقدسي، صحاح الأحاديث فيما اتفق
عليه أهل الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان)، ج9، 2009.

8-علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح
محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة (مصر)، 2004.

9-مجاهد عبد المنعم أحمد سامي الدبوني، المتبقى في كتاب
سبويه-دراسة في ضوء نظرية جان جاك لوسيركل في كتابه عن
اللغة-، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان)، دت.

11-أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، المحلى
بالآثار، تح عبد الغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية،
بيروت (لبنان)، ج1، 2010.

12-أبو منصور عبد المالك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي
النيسابوري، الكناية والتعريض، تح عائشة حسين فريد، دار قباء
للطباعة والنشر، القاهرة (مصر)، 1998.

➤ التهميش:

- 19-سورة البقرة، الآية 104.
- 20-ينظر: عصام الدين عبد السلام محمد إبراهيم أبو زلال، التعبير عن المحظور اللغوي والمحسن اللفظي في القرآن الكريم-دراسة دلالية-، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه، إشراف أ.د عبد المنعم تليمة، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، 2001، ص 65.
- 21-ينظر: المرجع نفسه، ص 66.
- 22-ينظر: المرجع نفسه، ص 68/67.
- 23-زهرة طاهر جبار، المرجع السابق، ص 117.
- 24-مجاهد عبد المنعم أحمد سامي الدبوني، المرجع السابق، ص 12/11.
- 25-أحمد بن محمد الجرجاني، المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء، مطبعة السعادة، ط 1، مصر، 1908، ص 3.
- 26-الشيخة الفجرية، المرجع السابق، ص 278.
- 27-سورة الأنعام، الآية 25.
- 28-أبو نصر إسماعيل الجوهري، الصحاح، ص 1014/1013.
- 29-مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 1440.
- 30-ينظر: أحمد فتحي رمضان الحياتي، الكناية في القرآن الكريم-موضوعاتها ودلالاتها البلاغية، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط 1، عمان (الأردن)، 2014، ص 58.
- 31-ينظر: علي بن محمد السيّد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة (مصر)، 2004، ص 157.
- 32-شامل عبد درع المشوح، المصطلحات البلاغية والنقدية عند أبي هلال العسكري، دار دجلة، بغداد (العراق)، 2015، ص 70.
- 33-سعيد عامر، آليات التهذيب الدلالي في اللغة، في مجلة الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزوو (الجزائر)، 2016، ص 114.
- 34-أبو نصر إسماعيل الجوهري، الصحاح، ص 755.
- 35-ينظر: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 1075.
- 36-علي بن محمد السيّد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، ص 56.
- 37-أبو منصور عبد المالك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري، الكناية والتعريض، ص 54.
- 38-سعيد عامر، المرجع السابق، ص 114.
- 39-سورة غافر، الآية 45.
- 40-سعيد عامر، المرجع السابق، ص 114.
- 41-ينظر: المرجع نفسه، ص 114.
- 1-بولينيزيا: مجموعة من الأرخبيلات تابعة لفرنسا وتقع في المحيط الهادي، من أشهر جزرها جزيرة تاهيتي، لغتها الرسمية هي اللغة الفرنسية
- 2-أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية-إنجليزي فرنسي عربي-، مكتبة لبنان، لبنان، 2009، ص 420.
- 3-سورة القمر، آية 31.
- 4-أبو نصر إسماعيل الجوهري، الصحاح، تح محمد محمد تامر، دار الحديث، مصر، 2009، ص 262.
- 5-مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح محمد أنس الشامي وآخرون، دار الحديث، القاهرة (مصر)، 2008، ص 378.
- 6-محمود ابراقن، المبرق، قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004، ص 678.
- 7-سورة الاسراء، آية 20.
- 8-ينظر: زهرة طاهر جبار، المحظور اللغوي في معجم جمهرة اللغة لابن دريد، في مجلة جسور المعرفة، مخبر تعليمية اللغات وتحليل الخطاب، جامعة حسيبة بن بوعلي-شلف-، م 4، ع 16/4، ديسمبر 2018، ص 117.
- 9-الشيخة الفجرية، القنديل وانعكاس الضوء السوسيو ميتاسردية في روايات غالبية فخر تيمور آل سعيد دراسة في السياق، الآن ناشرون وموزعون، عمان (الأردن)، 2021، ص 282.
- 10-مجاهد عبد المنعم أحمد سامي الدبوني، المتبقى في كتاب سيبويه-دراسة في ضوء نظرية جان جاك لوسيركل في كتابه عنف اللغة-، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان)، دت، ص 11.
- 11-رمزي منير بعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية، دار العلم للملايين، ط 1، بيروت (لبنان)، 1990، ص 495.
- 12-أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية-إنجليزي فرنسي عربي-، ص 420.
- 13-ينظر: محمد علي الخولي، معجم علم اللغة النظري -إنجليزي عربي-، مكتبة لبنان ناشرون، ط 1، لبنان، 1982، ص 282.
- 14-الشيخة الفجرية، المرجع السابق، ص 278.
- 15-المرجع نفسه، ص 280.
- 16-المرجع نفسه، ص 282.
- 17-ينظر: عصام الدين عبد السلام محمد إبراهيم أبو زلال، التعبير عن المحظور اللغوي والمحسن اللفظي في القرآن الكريم-دراسة دلالية-، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه، إشراف أ.د عبد المنعم تليمة، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، 2001، ص 69.
- 18-سورة ق، الآية 18

- 42- ينظر: عصام الدين عبد السلام محمد إبراهيم أبو زلال، التعبير عن المحذور اللغوي والمحسن اللفظي في القرآن الكريم-دراسة دلالية-، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه، ص 72.
- 43- أبو منصور عبد المالك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري، الكناية والتعريض، ص 54.
- 44- سورة المائدة، الآية 77.
- 45- مجاهد عبد المنعم أحمد سامي الدبوني، المرجع السابق، ص 12.
- 46- سورة النساء، 43.
- 47- الشیخة الفجرية، المرجع السابق، ص 281.
- 48- أبو منصور عبد المالك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري، الكناية والتعريض، ص 47.
- 49- سورة يوسف، الآية 30.
- 50- الشیخة الفجرية، المرجع السابق، ص 278.
- 51- سورة هود، الآية 71.
- 52- سورة البقرة، الآية 187.
- 53- سورة البقرة، الآية 187.
- 54- ينظر: أبو منصور عبد المالك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري، الكناية والتعريض، ص 46.
- 55- سورة ص، الآية 23.
- 56- بلال إبراهيم الشلول، المنتخب الفريد في التفسير الكبير-تهذيب تفسير القرآن للإمام الطبراني-، دار الكتاب الثقافي، الأردن (عمان)، م 3، ج 23، دت، ص 125.
- 57- الشیخة الفجرية، المرجع السابق، ص 282.
- 58- ينظر: أبو منصور عبد المالك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري، الكناية والتعريض، ص 49.
- 59- أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، المحلى بالآثار، تح عبد الغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان)، ج 1، 2010، ص 61.
- 60- أبو منصور عبد المالك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري، الكناية والتعريض، ص 47.
- 61- ينظر: أبو منصور عبد المالك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري، الكناية والتعريض، ص 171.
- 62- ينظر: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، ص 1013.
- 63- أبو عبد الله محمد الضياء المقدسي، صحاح الأحاديث فيما اتفق عليه أهل الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان)، ج 9، 2009، ص 451.
- 64- سورة البقرة، الآية 188.
- 65- ينظر: حفيظة بن محمد، الألفاظ الخاصة بالشباب الجزائري في العاصمة-دراسة سوسiolوجية-، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، م 5، ع 12، ديسمبر 2017، ص 170.
- 66- ينظر: المرجع نفسه، ص 172.